استعراض مجالات التعاون بين اليمن وصندوق الأمم المتحدة للسكان

■ كتب / شوقي العباسي

التقى الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد علي بورجي أمس بالمدير الاقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الشرق الأوسط وأفريقيا الذي يزور بلادنا حاليا السيد حافظ شقير.

وبحث اللقاء أوجه التعاون بين الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان وسبل تعزيز وتقوية الشراكة بين الجانبين وبما يخدم القضية السكانية في اليمن والدفع بالعمل السكاني إلى تحقيق أهداف السياسة السكانية، وفي اللقاء ثمن الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدور الكبير الذي يقوم به الصندوق في بلادنا في دعم القضية السكانية وتعزيز العمل السكاني على المستوى المركزي والمحافظات من خلال إقامة الأنشطة والفعاليات والدراسة السكانية في عدد من المحافظات. وقال بورجي: نتطلع إلى دعم الصندوق ومساعدته لنا في مجال التدريب والتأهيل على المستوى المركزي وفي المحافظات بحيث تصبح الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بيت خبرة وتعمل على تقديمها للجهات المعنية العاملة في المجال السكاني وتعزيز الدور التنسيقي في هذا الجانب.

من جانبه أشاد السيد حافظ شقير المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الشرق الأوسط وافريقيا بالدور الذي يقوم به المجلس الوطني للسكان في خدمة القضية السكانية والترويج لها في أوساط المجتمع.

لافتا إلى ضرورة تعزيز الدور التنسيقي بين الجهات على المستوى المركزي والمحافظات من أجل توسيع قاعدة العمل السكاني في اليمن والوصول إلى الجهات التي تضع التغيير في القضية السكانية.

وأكد شقير على دعم الصندوق للأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان والعمل على ارسال خبراء من المكتب الاقليمي لوضع خطة عمل ومواصلة الدعم من أجل تعزيز وتطوير العمل السكاني والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وأضاف أن الصندوق يقوم حاليا بمراجعة البرنامج الذي تم عمله وكذا مراجعة التعاون مع المجلس من أجل أن يكون العمل أكثر استراتيجية والعمل على تفعيل دور لجان التنيسق للأنشطة السكانية في المحافظات.

وأبدى المدير الاقليمي للصندوق الأمم المتحدة للسكان استعداد الصندوق لتعزيز الدعم للجهود المبذولة من قبل الحكومة اليمنية في مواجهة التحديات السكانية، معربا عن أمله في تعزيز هذه الشراكة بين الصندوق والمجلس وتوسيع نطاق تغطية العمل السكاني للوصول إلى المديريات، حضر اللقاء الأمين العام المساعد مطهر أحمد زبارة ونائب الممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء السيد جيلكاميدروفيتش وعددا من مدراء العموم بالمجلس الوطني للسكان.

بدء التحضيرات للاحتفال باليوم العالمي للسكان

■ الثورة/ خاص

عقدت اللجنة التحضيرية الخاصة بالتحضير للاحتفال باليوم العالمي للسكان اجتماعاً لها برئاسة الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان رئيس اللجنة الأخ مطهر أحمد زبارة، وناقش الاجتماع التحضيرات الجارية والاستعدادات الخاصة لإقامة الاحتفال بهذه المناسبة والتي تصادف الحادي عشر من يوليو عام للتذكير بالقضية السكانية وتحدياتها في عرقلة المجالات التنموية على البلدان.

وأوضح الأمين العام المساعد رئيس اللجنة أن اللجنة أقرت الترتيبات الأولية للاحتفال والمقرر إقامته في محافظة حجة وما يتخلله من برامج وأنشطة توعوية سكانية عبر الوسائل الإعلامية وإقامة الندوات التلفزيونية والبرامج التوعوية عبر الإذاعات.

وأشار إلى أن الاحتفال يتخلله مهرجان خطابي وكرنفال شبابي وكذا بث الفلاشات والبرامج التوعوية وتوزيع الملصقات والبروشورات التوعوية بهذه القضية وإقامة العديد من الفقرات الفنية الهادفة إلى توعية المجتمع بالقضية السكانية وتنظيم الأسرة وحقوق المرأة والنوع الاجتماعي، وأضاف أن الاحتفال بهذه المناسبة يأتي وسط دعوات مطالبة بالتصدي للانفجار السكاني الذي تشهده بلادنا في ظل الموارد الشحيحة وما يسببه من التهام للموارد المتاحة.

وتواصل اللجنة اجتماعاتها خلال الأيام القادمة للوقوف على آخر التحضيرات والأمور المستجدة في هذا الموضوع.

في ختام دورة توعية الإعلاميين حول نشر وتعزيز المعارف والمعلومات عن الإيدز ومخاطره

د.راصع: الحكومة أدركت خطر الإيدز وأقرت استراتيجية خاصة لمكافحته

الحماطي: توجيهات بإطلاق قناة خاصة بالصحة.. والتوعية عامل أساسي للحد من انتشار المرض

■ تغطية/ شوقي أحمد علي

اختتمت أمس بالمجلس الوطني للسكان أعمال الدورة التوعوية لنشر وتعزيز المعلومات والمعارف عن الإيدز في أوساط الإعلاميين والصحفيين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة والتي نظمتها على مدى ثلاثة أيام وحدة مشروع مكافحة الإيدز بالمجلس بمشاركة ٥٠ مشاركا ومشاركة من عشر محافظات.

وفي افتتاح الدورة أكد الدكتور عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان نائب رئيس المجلس الوطني للسكان على أن الحديث عن موضوع الإيدز قبل سنوات كان من الأمور شبه المحرمة بل من المستحيل ان تتناوله أي وسيلة إعلام محلية باعتبار أن المرض ارتبط منذ الوهلة الأولى لظهوره بالعلاقات غير الشرعية، واستمرت هذه النظرة عن البعض حتى الآن في الوقت الذي يزيد فيه عدد الحالات.

وقال الوزير إن الحكومة أدركت خطورة المشكلة وجسامتها وأنه لو استمر الوضع مع هذه الحالة فسوف تتوسع دائرة الخطر فأصدرت الاستراتيجية الوطنية للوقاية منه ومكافحة الإيدز والتي أقرت في نوفمبر ٢٠٠٢م حيث تعكس هذه الاستراتيجية التوجه الجاد للحكومة ممثلة بوزارة الصحة العامة والأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان للتصدي لهذا المرض ومكافحته بشتى الوسائل وبالإمكانيات المتاحة وبالشراكة مع المنظمات والجهات المعنية.

وأكد راصع على أن الإيدز أصبح أمراً واقعاً بيننا شئنا أم أبينا مثله مثل بقية الأمراض الأخرى ، فهو ليس له جنسية فلا يفرق بين كبير أو صغير يمني أو أجنبي.. وله عدة طرق لانتشاره وليس طريقة واحدة فقط كما يعتقد البعض، فيربط المرض بالممارسة الجنسية بين شخصين أحدهما مصاب وبالتالي يكرس النظرة السلبية تجاه المصابين والوصمة المجتمعية التي تزيد من معاناة المصابين الذين تولد فيهم هذه النظرة حب الانتقام من المجتمع وهذا بالتأكيد ليس من مصلحتنا ويزيد من تعقيد المشكلة.

لافتاً إلى أن هذا الوضع يتطلب منا كمسئولين ومربين وكمنظمات مجتمع مدني وكإعلاميين أن نوحد جهودنا لمكافحة المرض وأن نتناوله بكل شفافية وموضوعية ونوعي مجتمعنا لاسيما الشباب الأشد عرضة للمرض بطرق الانتقال وكيفية الوقاية منه ، ونرفع من نسبة الوعي بخطورة المرض ونعمل على نشر ثقافة الفحص الطوعي، حيث قامت وزارة الصحة العامة والسكان مؤخراً بافتتاح ١٤ مركزا للفحص الطوعي والمشورة في بعض المحافظات كمرحلة أولى على أن يعقبها فتح العديد من المراكز في محافظة أخرى، وقد لاقت هذه المراكز إقبالاً لكن ليس بالشكل المطلوب، فنحن بحاجة إلى تحفيز السكان على إجراء الفحص الطوعي للتأكد من سلامتهم من المرض وهنا سيتعرفون اكثر على المرض وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه.

وقال : نثمن عالياً جهودكم في مجال التوعية على وجه التحديد، ولا شك أنكم ستتلقون معارف ومعلومات جديدة عن فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز ، ونحن على ثقة بأنكم ستنقلون هذه المعارف والمعلومات إلى المجتمع من خلال الوسائل الإعلامية التي تعملون بها بهدف الحد من انتشار هذا الوباء الفتاك.

من جانبه أكد وكيل وزارة الإعلام لقطاع الإذاعة والتلفزيون والإعلام الخارجي أحمد ناصر الحماطي على أن مرض الايدز خطير ويحصد الكثير من الناس ويختصر من أعمارهم ما تبقى في حالة مرضية تعزله عن المجتمع تماما.

د.بورجي: الإيدز مشكلة صحية وتنموية واقتصادية.. والإعلام شريك أساسي لمواجهة المرض

د.العرشي: ٢٥٦٤ الحالات المصابة في اليمن حتى بداية العام ٢٠٠٩م

وقال أن الوزارة في طريقها إلى إطلاق قناة خاصة بالصحة ضمن باقة اليمن الفضائية وهذه توجهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية ولن تستطيع البدء بها دون التعاون مع كافة العلماء في مجال الصحة.

وقال أن التوعية والتثقيف بمخاطر المرض وأسبابه والوقاية منه هي كالتدريب العسكري قبل المعركة لأنها توفر الكثير وتسهم في الحد من انتشار المرض في أوساط المجتمع.

نحن بحاجة إلى أن يقوم الإعلاميون بتوجيه الناس بهذه القضية وغيرها من القضايا الاجتماعية وتغيير السلوكيات لديهم إلى سلوكيات إيجابية تسهم في الحد من انتشار هذا المرض.

وشدد على أهمية قيام الإعلام والإعلاميين بمختلف الوسائل بإيصال الرسالة التوعوية إلى المجتمع من أجل تعزيز الوعي بمخاطر المرض والحد من انتشاره.

الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور/ أحمد علي بورجي قال إن قضية الإيدز قضية هامة جداً تنموية واقتصادية واجتماعية وتوليها الدول جل اهتمامها من خلال العديد من المؤتمرات وغيرها، والإيدز أحد الأمراض التي تتعرض لها أهداف الألفية الثالثة وأصبحت الدول تضعها على قائمة الأولويات ،ونحن في اليمن ليس لدينا معدل انتشار مرتفع ولكننا نقع في جوار محيط جغرافي لأفريقيا وفيها نسبة عالية جداً من الانتشار، وبالتالي نحن أحوج ما نكون إلى التوعية وتعزيز الوعي لدى المجتمع بمواجهة الأدواء والأسقام ومنها الإيدز.

وأشار إلى أن مرض الإيدز يستهدف فئة الشباب ،والشاب أعز ما نملك، واليوم نبدأ معكم شراكة هامة جداً في التوعية لأنها مهمة يجب أن تتضافر فيها كافة القطاعات والجهات المعنية من أجل توسيع قاعدة العمل التوعوي وإيصال الرسالة إلى شرائح المجتمع من أجل الحد من انتشار المرض والتصدي له .

وناقش المشاركون على مدى ثلاثة أيام تسع أوراق عمل حول الإيدز المرض والعدوى والأمراض والأمراض الجنسية والخط الساخن ودور وسائل الإعلام في حماية المجتمع اليمني من انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز وكذا الترويج لحقوق المتعايشين مع المرض ودور الإعلام في تناول موضوع الوصمة الاجتماعية بالإضافة إلى فيلم تعليمي عن الإيدز وعمل تمارين ذهنية من شأنها ترسيخ المعارف والمعلومات والمهارات لدى المشاركين وتحفيزهم بأهمية تناول مواضيع عن الإيدز في وسائل الإعلام من أجل الحد من انتشار المرض.

الدكتور عبدالله عبدالكريم العرشي المدير التنفيذي لوحدة مشروع الإيدز أشار إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة في تغيير الاتجاهات وتنوير وتنمية المجتمعات المحلية سواء كانت هذه الوسائل مسموعة أو مرئية أو مقروءة.

مما حتم علينا نحن في وحدة مشروع الإيدز بأن نولي جانب الإعلام أهمية خاصة لا سيما ودورنا في وحدة المشروع يتركز على الجانب التوعوي بمخاطر مرض الإيدز هذا التسونامي الصامت الذي يحصد ضحاياه في غياب الإدراك والوعي بخطورته.

لذا كان عقد هذه الدورة التي حرصنا ان تشارك فيها وسائل إعلام رسمية وحزبية وأهلية لأن هدفنا واحد فأنتم جميعاً شركاؤنا في عملية التوعية الإعلامية بالتعريف بالمرض ونواقله وسبل الوقاية منه بهدف التقليل من نسبة الإصابات ، حيث تشير الأرقام الرسمية بأن عدد المصابين باليمن حوالي ٢٥٦٤ حالة حتى بداية ٢٠٠٩م تم اكتشافها عن طريق الصدفة ويقدر المختصون في منظمة الصحة العالمية إلى أن خلف كل حالة معلنة مابين ٥- ١٠ حالات غير معلنة.

فالمرض خطير وينتقل بين المجتمعات بصورة سريعة والمعلومة الصحيحة عن المرض تكاد تكون غائبة أو مشوشة.

وأشار العرشي إلى أن وحدة مشروع الإيدز نفذت العديد من الأنشطة والفعاليات التوعوية في عشرين محافظة وركزنا على قادة الرأي في المجتمع والخطباء والمرشدين والإعلاميين لكن ذلك برأينا لا يكفي فليس بمقدورنا العمل في هذا الاتجاه بمفردنا دون دعم منكم ومن منظمات المجتمع المدني من أجل توسيع دائرة المعرفة وتبديد المعلومات الخاطئة عن المرض لدى البعض من ابناء المجتمع .

آملين أن ينعكس ما ستتلقونه في هذه الدورة من معلومات ومعارف عن المرض وتترجمونه إلى قوالب صحفية مختلفة لكي تسهموا في مكافحة المرض الذي لا يقتصر على جهة بعينها وإنما يجب علينا أن نتكاتف جميعاً لمحاصرته ورفع الوعي بمخاطره.

من جهة ثانية اختتمت أمس بصنعاء أعمال الدورة التدريبية لخلق شراكة مع منظمات المجتمع المدني بالتوعية بمرض نقص المناعة البشرية الإيدز التي نظمتها جمعية الإصلاح بتمويل من وحدة مشروع مكافحة الإيدز بالمجلس الوطني للسكان على مدى يومين بمشاركة ٣٦ مشاركاً ومشاركة من أمانة العاصمة وعدد من المحافظات المستهدفة.

وفي الافتتاح أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور/ أحمد علي بورجي على أهمية خلق الشراكة مع منظمات المجتمع المدني لرفع الوعي المجتمعي بمخاطر مرض الإيدز خاصة في أوساط فئات الشباب خصوصاً وأن المرض يشكل مشكلة صحية واجتماعية واقتصادية وتنموية على المستوى الإقليمي والعالمي.

ودعا أمين عام المجلس الوطني للسكان الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني إلى تخصيص مساحات ضمن خططها وبرامجها لنشر التوعية في أوساط المجتمع لتعزيز الوعي بطرق انتقال المرض وطرق الوقاية منه وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنها وكذا العمل على نبذ الوصمة الاجتماعية عن مريض الإيدز من أجل التخفيف من معاناته وحتى لا تزيد المشكلة تعقيداً، وحشد الرأي بضرورة معاملة مريض الإيدز كأي مريض مبتلى بأي نوع من أنواع المرض وعدم إلحاقه بالوصمة والتمييز.

من جانبه أوضح المدير التنفيذي لوحدة مشروع مكافحة الإيدز بالمجلس الوطني للسكان أن الدورة تأتي في إطار خلق شراكة قوية بين المجلس ومنظمات المجتمع المدني للعمل في التوعية والحد من انتشار مرض الإيدز الذي تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد الحالات المصابة في بلادنا بلغ "٢٥٦٤" حالة حتى الربع الأول من العام الحالي ٢٠٠٩م، مما يستدعي تكثيف الجهود التوعوية في أوساط المجتمع بأخطار المرض وأهمية تكاتف الجهود بين مختلف الجهات الرسمية والمنظمات غير الحكومية في التوعية والحد من انتشار المرض في بلادنا.

وكانت قد ألقيت كلمتان من قبل البروفسور سوهير كومر مدير مشروع الصندوق العالمي للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في اليمن والدكتور عبد المجيد فرحان الأمين العام الجمعية الإصلاح الاجتماعي أكدت في مجملها على الدور الكبير الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الاجتماعية لمختلف القضايا التي تهم المجتمع ومنها قضية الإيدز وما يمثله من مخاطر على الأسرة والمجتمع.

وأشادت الكلمات بدور المنظمات في القدرة على الوصول إلى المناطق الجغرافية النائية وإيصال الرسالة للفئات المستهدفة ورفع الوعي لديها بالعديد من القضايا الاجتماعية خصوصاً مرض الإيدز.

وناقش المشاركون على مدى يومين العديد من أوراق العمل المقدمة من قبل الأخصائيين والمدربين والتي عززت الوعي ونمت المهارات لديهم بالمرض وكيفية التعامل مع المريض ونشر الوعي ونبذ الوصمة الاجتماعية عن مريض الإيدز والوقوف إلى جانبه ومساندته لتخفيف المعاناة التي يعيشها من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف.

متابعة/ شوقي أحمد

متابعات سكانية..

البدانة والسكري يفتكان بسكان الخليج

تفتك البدانة ورفيقها الدائم داء السكري، بسكان دول الخليج النفطية الغنية، وذلك بسبب أنماط غذائية غنية بالسعرات الحرارية أو بسبب قلة الحركة البدنية، وغالبا بسبب الاثنين معا.

والسلطات التي أدركت أخيرا خطورة الوضع، تضاعف حملات التوعية على أمل التخفيف من نهم السكان للوجبات الدسمة الغنية بالسعرات الحرارية والتي تتوافر بكثرة عبر سلسلة مطاعم الوجبات السريعة المنتشرة بكثافة في بلدان الخليج.

كما تشجع السلطات السكان على ممارسة الرياضة، وتنشر احيانا اكشاكا لفحص السكري في مراكز التسوق المغلقة المكيفة التي تعد اماكن التجمع العامة بالنسبة الى غالبية السكان في هذه المنطقة من العالم، وقال الدكتور عبدالرزاق المدني مدير مستشفى دبي درئيس جمعية الامارات لمكافحة السكري « إنه مرض مميت»

وأضاف عبد الرزاق: نحو ٨٠٪ من المصابين بالسكري يموتون جراء سكتة قلبية، علما ان الاخيرة هي من ابرز اسباب الوفاة في الامارات، ولعلها الثانية بعد الحوادث المرورية. ويعتبر عبد الرزاق أن جذور المشكلة بسيطة، وهي إضافة إلى العادات الغذائية السيئة، قلة الرياضة ويقول في هذا السياق ان الناس باتوا أقل حركة مقارنة بمراحل سابقة حين كانوا يعيشون حياة صعبة خصوصا في الفترة التي سبقت اكتشاف الثروات النفطية.

وفي مؤشر الى خطورة المشكلة، تسجل اصابات متزايدة بالسكري لدى فئات عمرية شابة جدا، بما في ذلك مراهقون لم يتجاوزوا السادسة عشرة، وذلك بسبب البدانة التي ما انفكت تتعاظم في صفوفهم.

وبحسب احصاءات رسمية نشرت اخيرا، فإن ٧٠٪ من البالغين و١٢٪ من الاطفال في الامارات يعانون السمنة، وخمس الاطفال بينهم يواجهون خطر الاصابة بالسكري في مراحل لاحقة.

وبين دول مجلس التعاون الخليجي تبدو الامارات الاكثر تأثرا، فحسب احصاءات رسمية تعود الى العام ٢٠٠٥ كان ١٩,٦٪ من السمان يعانون المرض، وهي ثاني اعلى نسبة في العالم والمشكلة لاتعني المواطنين الاماراتيين فقط بل سائر السكان الذين يشكل الاجانب بينهم نسبة تتجاوز ٨٠٪ .

وقال الدبني: اعتقد انه لو اجرينا دراسة حاليا فإن الرقم سيكون اكثر ارتفاعا. وتظهر الارقام الرسمية ايضا ان نسبة سكان الامارات الذين سيعانون السكري في ٢٠٢٥ ستناهز ٢٨٪ اذا لم تتخذ خطوات جذرية لمعالجة المشكلة.

إلا ان وضع الدول الاخرى في منطقة الخليج ليس افضل بكثير، مع اصابة ١٥٪ من السكان بالسكري في قطر و ١٤,٣٪ في البحرين و١٣٪ في سلطنة عمان، وذلك بحسب ما افاد خبراء وأطباء ومسؤلون في المجال الصحي لوكالة فرانس برس.

وذكرت طبيبة الاطفال في مستشفى حمد في الدوحة مريم العلي ان ٣٥٪ من الاطفال دون الرابعة عشرة كانوا يعانون السكري العام ٢٠٠٧م مقابل ٧٪ قبل عشرة أعوام، وفي السعودية، كشفت وكالة الانباء السعودية اخيرا ان ربع السعوديين فوق الثلاثين يعانون السكري.

وقال الجراح السعودي عبد العزيز القناص في مارس لوكالة فرانس برس: ان تسعين شخصا في الرياض يخضون لعملية بتر أطراف شهريا بسبب التهابات ناتجة عن السكري .

وفي الكويت، يؤكد مدير البرنامج الوطني لمكافحة السكري أحمد الشطي ان كويتيا واحداً من أصل أربعة يعاني من هذا المرض.

ودفع هذا الوضع السلطات الاماراتية الى إطلاق برنامج مشترك مع صندوق الامم المتحدة للطفولة « يونيسف» بهدف توعية الامهات على العادات الغذائية السليمة والمتوازنة.

وفي بقية دول الخليج يتم استخدام القنوات التلفزيونية لتوعية السكان بمخاطر البدانة والسكري .

انخفاض معدل الفقر في اليمن

أوضح تقرير تقييم الفقر مسح ميزانية الأسرة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ انخفاض معدل الفقر في اليمن خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٦، فعلى المستوى القومي بينت جميع قياس الفقر الثلاثة معدل الفقر بحسب عدد الأشخاص، فجوة الفقر وشدة الفقر انخفاضاً أثناء الفترة ما بين مسح ميزانية الأسرة ١٩٩٨ ومسح ميزانية الأسرة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وقد انخفضت نسبة عدد السكان الذين تقل مستويات استهلاكهم عن خط الفقر المقترح من ٣. ٤٠٪ في عام ١٩٩٨ إلى ٨. ٣٤٪ في عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ كما انخفض معدل الفقر في المناطق الحضرية خمسة أضعاف انخفاضه في المناطق الريفية.

وبحسب التقرير فإن مؤشر قياس فجوة الفقر خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٥/٢٠٠٦م شهد انخفاضاً اكبر من مؤشر قياس الفقر بحسب عدد الأشخاص، من جهته انخفض مؤشر قياس شدة الفقر بشكل اكبر من ذلك، الأمر الذي يشير إلى استفادة اكثر الناس فقراً اكثر من الفقراء العاديين أثناء الفترة التي غطتها الدراسة.

مليون امرأة مدخنة في السعودية..

قالت الدكتورة عائشة العصيل- أخصائية الأمراض الباطنية – إن دراسة أجريت حديثاً في المملكة كشفت أن هناك مليون امرأة مدخنة في المملكة من أصل ٦ ملايين مدخن ومدخنة، وأن أعداد المدخنات في تزايد مقارنة من العام الماضي الذي كان ٦٠٠ ألف امرأة مدخنة.

وأشارت العصيل خلال ملتقى التدخين الأول للسيدات الذي نظمه فريق تطوعي" فريق وجهة للعمل الطوعي" بالتعاون مع الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين يوم الأربعاء الماضي على شرف صاحبة السمو الأميرة غادة بنت عبدالله الجلوي بالغرفة التجارية بالدمام إلى أن الدراسة وصلت إلى المستشفيات التابعة للوزارة قبل ٣ أيام.

وذكرت العصيل: أن المنطقة الشرقية احتلت الصدارة وكانت نسبتها ٤٥٪ بمعدل ٥٠ ألف مدخنة بواقع ٢٠٪ نساء بسبب انتشار" القدو" والمقاهي بكثرة المنطقة، فيما كانت المنطقة الغربية بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪ وأقل مرتبة المنطقة الشمالية بنسبة ١٤٪.

وأشارت العصيل إلى أنه تم تصنيف السعودية خليجياً من حيث تدخين السيدات بعد أن تصدرت البحرين المرتبة الأولى والإمارات الثالثة وكانت قطر أقل الدول، موضحة أن التصنيفات من حيث الوظائف والأعمار.

وأكدت العصيل أن الدراسة شكلت" صدمة" في المجتمع السعودي النسائي، تحت سن الخامسة عشرة حيث أتضح أنهن يدخن بنسبة ٤٥٪ والمرحلة المتوسطة ٢٧٪ فيما وصلت النسبة للمرحلة الثانوية ٣٥ ٪ وأما الموظفات نسبتهن كانت ١٣٪ وأما العاملات في القطاع الطبي تراوحت النسبة ما بين ٦ الى ١٨٪.

وحذرت العصيل السيدات بضرورة التخلص من تلك العادة لما بدأت تفرزه من مشكلات زوجية وما تسببه من برود جنسي للمدخنات تتزايد نسبته مع ارتفاع عدد السجائر اليومية، إضافة إلى سرطان عنق الرحم، وضعف نمو الجنين للمرأة الحامل.

وأشارت إلى أن المدخنات عرضة للإصابة بسرطان الجلد من ٥٠ إلى ٧٠٪ وإصابة العين بالماء الأبيض، كما أن نسبة الإصابة بسرطان اللسان تصل إلى ٨٠٪ فيما تكون المرأة المدخنة معرضة لسرطان الثدي مرتين أكثر من غير المدخنة.

واعتبرت أن الشيشة أو النارجيلة التي بدأت تكثر في جلسات النساء خصوصاً المراهقات سبب رئيسي في تفشي الأمراض، فكل نفس منها يعادل ١٨ سيجارة عادية، مشيرة في معرض حديثها إلى الأساليب الترويجية للسيجارة الإلكترونية التي بدأت تباع في الصيدليات، وأكدت على أن انتشار الدرن في مصر تم ربطه بارتفاع التدخين بحسب دراسات علمية، وعبرت عن اعتقادها أن السعودية كذلك، فالدرن أصبح منتشراً فيها.

متابعة/ شوقي أحمد